

## شرح اقتضاء الصراط المستقيم لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 6

محمد بن صالح العثيمين

ثم ان الضالين تجد عامة دينهم انما يقوم بالاصوات المطربة والصور الجميلة فلا يهتمون بامر دينهم باكثر من تلحين الاصوات ثم تجد قد ابتليت هذه الامة من اتخاذ السماع المطرب بسماع - 00:00:00

واصلاح القلوب والاحوال به ما فيه مضاهاة لبعض حال الضالين. وقال عندنا احسن من العلم قد جاءت هذه الامة من اتخاذ السماع المطرب سمع القصائد لاصلاح القلوب والاحوال كذا عندكم ها - 00:00:20

انا عندي عندي في الحاشية يقول في العبارة غمورة وتتضخ اذا زدنا انه لتكون ثم تجد وانه قد ابتليت وفي المطبوعة العبارات جاءت هكذا ثم انك تجد ان هذه الامة قد ابتليت وفي المطبوعة - 00:00:43

في الصور والاصوات الجميلة وفي سمع القصائد قال سمع بدون الباء اللي عندنا ثم تجده قد ابتليت هذه الامة من اتخاذ السماء المطرب سمع القصائد لاصلاح القلوب والاحوال ما فيه مضاهاة - 00:01:03

بعظ حال الظالين لأن الله اوضح نسخة ها؟ هي ساعي؟ ايه لاصلاح باصلاح القلوب والاحوال ما فيه مضاهاة لبعض الحال الظالم كلام شيخ الاسلام هنا لا ينطبق على الانشيد يا شيخ. حاليا التي تسمى الاسكندرية - 00:01:22

لا ينطبق على على الانشيد التي يفعلونها الصوفية ينطبق عليه. البعض الموجودة حاليا يا شيخ اخوه الصوفية مثل انشيد اخوان الصفا. نفس عبارات اخوان الصفا. ايه انا اقول عليه اذا انطبق ينطبق - 00:01:48

لكن غالب الانشيد عندهم مظاهر فيها بس حماس وشجاعة فيها تغريب وفيها الحان يا شيخ لا هذي ما ما يجوز هذه لا تجوز وقال سبحانه وقامت اليهود ليست النصارى على شيء. وقالت النصارى ليست اليهود على شيء. فاخبر ان - 00:02:05

كل واحدة من الامتين تجحد كل من اخرى عليه وانت تجد كثيرا من المتفقة اذا رأى المتتصوف والمتبعدة لا يراهم شيئا ولا يعدهم الا جهالا ضلالا. ولا يعتقد في طريقهم من العلم والهدى - 00:02:28

شيئا وترى كثيرا من المتتصوفة والمتفقرة لا يرى الشريعة ولا العلم شيئا بل يرى المتمسك منقطعا عن الله وانه ليس عند اهلها مما ينفع عند الله شيئا. وانما الصواب ان ما جاء به الكتاب - 00:02:48

والسنة من هذا وهذا حق. وما خالف الكتاب والسنة من هذا وهذا باطل واما مشابهته هذا هو الحق هذا هو الحق الذي ذكره شيخنا الحسين رحمه الله ان نقبل الحق من اي طائفة - 00:03:08

سواء من المتبعد او من المتتصوفة او من المتفقة وعلماء الشريعة اما ان لا نقبل من هؤلاء شيئا ونقول كل فعلهم خطأ فليس ب صحيح والامام احمد رحمه الله احيانا يجهز الى بعض المتتصوفة - 00:03:26

ليلين قلبه لأن عندهم من ثنين القلوب العزوف عن الدنيا ما ليس عند غيرهم فلا هذا ولا هذا خذ الحق من اي من اى انسان كان سواء من المتتصوف او من المتفقه او غيره - 00:03:46

واما مشابهة لهؤلاء مشابهة هذه الامة لليهود والنصارى ان المتتصوف لا يرون علماء الفقه والشريعة شيئا وهم بعلماء فقه الشريعة لا يرون ايش؟ المتتصوف المتتصوف شيء نعم واما مشابهه فارس والروم - 00:04:05

نعم التعلم على ايديهم في بينهم فرق قبول الحق منهم قبل الحق ورفض الباطل. تعلم على ايديهم ربما يغيرهم ربما يغනيه ويستمرون على ما هم عليه ويغير غيرهم ايضا يقولون فلان يجلس عليه فلان ويجلس عليه فلان يتلقى عنده علم يحصل بذلك الغرر الكثير - 00:04:27

اما قبول الحق فاقول اقبل الحق من اي انسان حتى من اليهودي والنصراني وحتى من الشيطان وحتى من المشركين جيوس الواحد  
اليه الا يقيد بالعلماء؟ كان الامام احمد لانه يخاف على الانسان لا ما هو شيء اسئلة المراحل حلقته لا - 00:04:56

يدعوه يجمعه يقول بعض الطلبة قد يتاثر ببعض العوام ما في شك ما في احياناً لا بأسباب نعم، اذا كان في بعض البلاد لا يزال  
الواحد يجب ان يدرس عليه ان ما عنده بدعة اما بالعافية او في عمل. مم، فماذا يقال له - 00:05:14

ونحن نصعب عليه الرحلة الى اهل العلم الى اهل السنة الا يمكن ان يقرأ من الكتاب ولا يمكن لكن تحصيله يكون اقل  
بكثير مما لو جلس يطلع على كل حال لا يذهب الانسان ينظر للمصالح والمفاسد - 00:05:35

ولا يمكن الحكم العام لا بالمنع ولا بالاباحة انتهى الوقت احسن الله اليك. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى  
الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد - 00:05:55

فقد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه اقتضاء الصراط المستقيم، واما مشابهة والروم فقد دخل في هذه الامة من  
عجيب يا خالد انك تقول عن الموفق قال الامام الموفق في الكافر - 00:06:20

ولا تقول شيخ الاسلام شيخ ابن تيمية في وش الفرق؟ الفرق نعم فرقان فقال طيب الفرق الاول ان الموفق رحمه  
الله اشتهر عنه الوصف بالامامة بينما شيخ الاسلام رحمه الله لم - 00:06:40

عنه ذلك انما اشتهر وصفه بشيخ الاسلام ابن تيمية. مم. هذا فرض. هذا غير مسلم. الفرق الثاني. لا خلاص الفرق الاول طيب الفرق  
الاول آآ ان الموفق رحمه الله تعالى له اتباع له اشبه وليس - 00:07:00

كذلك الامر بالنسبة لشيخ الاسلام بن تيمية هذا غير مسلم ولا مسلم. اتباع شيخ الاسلام الذين اخذوا بارائه ولا سيما في في العقائد  
والكلام اكثر بكثير من اللي اتبعوه. الناس عيال على كتب الموفق. ما يخالف على الموفق والموفق عائد على - 00:07:20

واللي قبله وهكذا. انا قصدي من هذا انه لا ينبغي ان نقول لكل مؤلف انه امام الموفق رحمه الله من المقلدين امام احمد بن حنبل  
وشيخ الاسلام من المقلدين ايضاً لكنه في باب الاجتهاد اوسع بكثير من الموفق. حتى ان بعض العلماء قال ان شيخ الاسلام ابن تيمية  
انه استحق - 00:07:40

الاجتهاد المطلقاً. فعلى كل حال انا ما قصدي الا من باب يعني المداعبة. ومن باب ان بعض الناس يقول اشياء من غير ان يزن لها وزنا  
 تماماً. فانا ارى ان ان وصفنا الموفق بالامامة فهو شيخ الاسلام احق - 00:08:10

لا شك في هذا ومن من نظر في فقهياته رحمه الله وفي العقائد تبين له ان الرجل امام حقيقة لكن مع ذلك لا ارى ان ان يسموه الامام  
حتى ابن تيمية ما نرى انه يسمى بالامام اي نعم - 00:08:30

نعم؟ كيف؟ الامام اللي له ائمة اتباع معروف يعني مثلاً الرابع مش هو قاعد. قال سفيان الثوري له كان له اتباع. ويسمى اماماً لكن  
زالت امامته بتقلص اتباعه كياك اسحاق ابن اهوية يعني في ناس لهم اتباع يعرفون باسمة فالمحصلي منفرداً ليس اماماً - 00:08:50  
نعم. يعني على كل حال قل اللي تبي. لا هو المقصود الوصول الى الحق الحق انا ما ارى ان مثل هؤلاء الذين يعتبرون انفسهم اتباعاً  
للامام لا ارى ان المسلمين اماماً ابداً - 00:09:20

يعني على هذا وادا قلنا ان الامام باعتبار من من دونه قلنا كل واحد امام حتى مدرس الابتدائي ما شيخ البخاري ومسلم البخاري  
ومسلم اتفق علماء الحديث على انهم امام اهل الحديث كما نقله النووي وهم لا شك انه - 00:09:40

اما بالنسبة لعلم الحديث. على هذا الموفق بعد اليوم نقول قال الموفق ابوه قال ابو محمد. طيب ويكتفي ان نقول له رحمه الله  
وللشيخ زمري رحمه الله. نعم. طيب ورانا بسكوتين - 00:10:00

هذا ورانا نسكيتين لنا ثلاثة سنين ننتهز الفرصة الى بسناتهم على مهوب على اظن مهوب بالذات الله يكرمنك. طيب نعم. قال رحمه الله  
تعالى واما مشابهة والروم فقد دخل في هذه الامة من الاثار الرومية قولوا وعملاً. والاثار الفارسية قولوا وعملاً - 00:10:20  
ما لا خفاء به على مؤمن عليم لدين الاسلام وبما حدث فيه. وليس الغرض هنا تفصيل الامور التي ذكر انه لا يخفى على من اجتمع به  
ثلاث صفات. مؤمن الثاني عليم بدين الاسلام والثالث عليم - 00:10:50

ما حدث فيه كمن لم يتحقق الايمان في قلبه فانه لا يعرف ما الذي دخل الاسلام من الحق الحوادث والاحاديث وغيرها. ومن لم يعرف دين الاسلام ايضا لا يعرف ما دخل فيه - [00:11:10](#)

اما ليس منه ومن لم يعرف ما دخل فيه ما نسي منه فهو ايضا لا يعرف يظن كل كل شيء فهو اسلام المهم انك اعرف نفسك اذا اتصلت بهذه الصفات الثلاث الايمان والعلم بدين الاسلام والعلم - [00:11:30](#)

بما حدث فيها. تبين لك ما حصل من البلاء العظيم. من فارس وهم وما اشبههم. نعم. وليس الغرض هنا تفصيل الامور التي وقعت في الامة مما ضارع طريق المغضوب عليهم او الضالين. انا عندي تضارع اي تشابه - [00:11:50](#)

انا عندي في الحاشية طيب الحاشية طيب وان كان بعض ذلك قد يقع مغفورة لصاحبها اما لاجتهاد اخطأ فيه او لحسنات محنت السينيات او غير ذلك. وانما الغرض ان نبين ضرورة العبد رحمة الله يتكلم دائمًا يتكلم بعدل وانصاف. يقول قد يقع هذا الخطأ العظيم نعم - [00:12:18](#)

مغفورة لصاحبها اما لاجتهاد اخطأ فيه او لحسنات تمحو ما حصل منه من سينيات وبهذا نعرف ظلال قوم قالوا او شنو الغارة على ابن حجر رحمة الله وعلى النبوي حيث اخطأ في شيء - [00:12:48](#)

نعلم بحسب ما نعلم من حالهما مجتهدان فيه لكن ما كل مشاهد يصيبه. حتى بلغنا ان بعض الناس يقول يجب ان يحرق فتح الباب. احرقا ويجب ايضا ان يحرق شرح مسلم. ليش؟ لأن فيهما خطأ من الاف الصواب - [00:13:08](#)

وهذا ليس من العبث. هذا ليس من العبث بلا شك ونحن نعلم بما آآ بحسب حال هذين الرجلين ان ما وقع منه ما ليس عن قصد وليس كل انسان يقول بقول واحد من قول مذهب يكون من اصحاب المذهب. ارأيت لو لو اخترت قولًا في مذهب الشافعي وانت - [00:13:33](#)

انتمي الى الحنابلة ا تكون شافعيا؟ لا ها؟ لا. فمثلا اذا اخطأ انسان واخذ بقول الاشعرية في مسألة من المسائل خطأ نعلم ان الرجل ليس عنده نية الا نية حسنة. هل نقول هذا اشعري - [00:13:58](#)  
يجب ان ان نحذر منه يجب ان لا نقبل منه الصواب - [00:14:16](#)